الثورة الاثنين 18 رمضان 1433 هـ - 6 اغسطس 2012م العدد (17429)

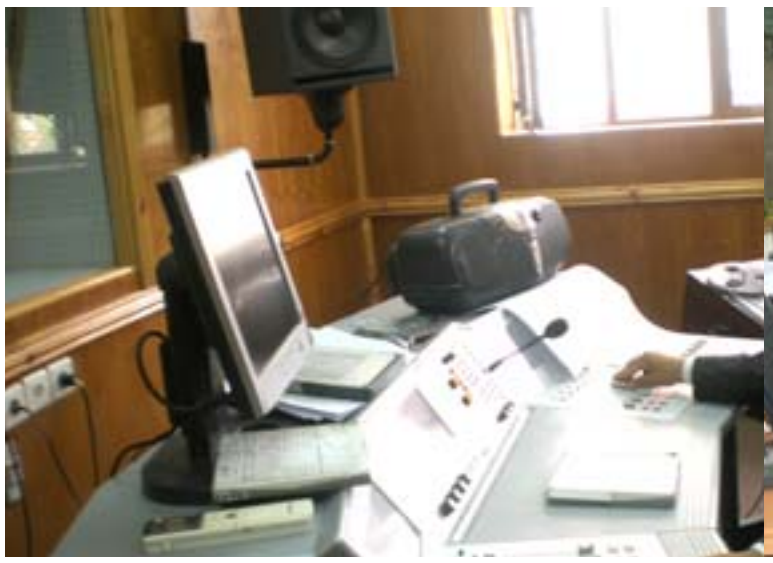

الإذاعة.. أعلام الإعلام مواقف وذكريات (١)

الإذاعة كوسيلة رائدة من الوسائل الإعلامية الأولى أثرت في أول عهدها على مستويات عديدة وأعطت من المعارف والعلوم والأفكار، وهي الوسيلة الأولى التي ناقشت الكتاب وساعدت في تشكيل الآراء من مختلف الفئات والطبقات الاجتماعية كما أنها أثرت في عواطف المستمعين من الناحية الفسيولوجية لكن وسائل الإعلام الحديثة التي تطورت ونافستها باقتدار وطغيان ماذا أعطت؟؟ أعطت ثقافة استهلاكية تهيمن عليها القوى المتكبرة التي تسيطر في مجملها عليها وتساندها للأسف الشديد بعض الحكومات العربية مع أن عروبة اليوم في (تب التب وغضب الرب)، وسائل الإعلام الحديثة جعلت الإذاعة المسموعة في معزل وصحيح أنها الوسائل الحديثة متطورة في التجارة والربح والإثارة والإغراء، فأول وآخر معطياتها مخاطبة الغرائز والنوازع النفسية وتحريك الشهوات الباطنية.

عبدالقادر الشيباني

حكايتي مع الإذاعة
كمستمع ١٩٥٦-١٩٦٢م

من أواسط خمسينيات القرن المنصرم واظبت على سماع برامج محددة من أشهر الإذاعات العربية المسموعة، حينها كنت في حقل الدراسة في جدة، من إذاعة القسم العربي في لندن نستمع وهي في قمة ازدهارها مع كبار الإذاعيين العرب والمخرجين والمسرحيين ومن أبرز برامج لندن العربية في تلك الفترة (مع العالم) (ندوة المستمعين) (مع فنان) (دكان الحاج علي) (السياسة بين السائل والمجيب)، وبرامج شيقة باللغة الانجليزية من مقدميها الإذاعي الفلسطيني الشهير حسن الكرمي صاحب البرنامج الأدبي (قول على قول) ومن أعلام الإذاعة أيامها في القسم العربي من لندن إلى جانب حسن الكرمي منير شماء وليلى ظنوس وأيوب صديق ومديحة المدفعي، وغيرهم كثير وانضم إلى القسم العربي من اليمن منور الحازمي الإذاعي المعروف في إذاعة عدن.

أما إذاعة القاهرة وصوت العرب فأكثر مستمعيها من المحيط إلى الخليج في الخمسينيات والستينيات القرن الماضي أيام عصر المذياع الذهبي.

أعلام الإذاعيين في صوت العرب والقاهرة لعل أشهرهم أيام مصر عبدالناصر الإذاعي الأول جلال معوض الذي عمل لعشرين عاما وهو من الأصوات الإذاعية الجهيرة بدأت شهرته كمذيع الثورة المصرية ١٩٥٢م وظل مرافقا للزعيم جمال عبدالناصر في إقامته وأسفاره حتى يوم الوداع الأخير يوم خرجت مصر عن كبرة أبيها لوداع ناصر العروبة إلى مثواه الأخير عام ١٩٧٠م أدمعت العيون في التشييع وأثناء سماع صوت جلال معوض وهو يردد بصوت حزين "لن نقول وداعا يا جمال ولكن إلى اللقاء بك في كل مكان فيا أيتها الجنة استقبلي اليوم جمال، فجمال قادم إليك".

ومن أعلام الإذاعيين المشهورين بأصواتهم الجهيرة وثقافتهم الواسعة من صوت العرب والقاهرة إلى جانب جلال معوض أحمد فراج الذي استمر إلى وقت قريب مع برنامجه الديني "نور على نور" وحسني الحديدي وسعد غزال وأمين بسوني وكذا مأمون أبو شوشة والمعلق السياسي أحمد سعيد ومحمد عروق وفايز قنديل وأحمد حمزة وهو من أقدر قراء النشرات الإخبارية هؤلاء وغيرهم من الإذاعيات ومديرات الحوارات عواطف البدري وآمال فهمي وهمت مصطفى وغيرهن.

أما الإذاعة في سوريا فضمت عددا من المشاهير الإعلاميين في ستينيات القرن الماضي لعل في مقدمتهم كمال خياط وعادل تفاحة وفاطمة خزندر وغيرهم كثير.

في دراسة إعلامية :

أبرز المواضيع التي تتناولها الصحافة هي نتائج وإنجازات المشاركات الرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة

تقرير / المحرر

* .. أوضحت دراسة إعلامية حول "التغطية الإعلامية لذوي الاحتياجات الخاصة في الصحافة الأردنية: دراسة تحليلية على تغطية الصحف في المملكة الأردنية الهاشمية لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة" أن أبرز المواضيع التي تتناولها هي نتائج وإنجازات المشاركات الرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة (٢٠٪)، تلاها موضوع قوانين وأنظمة وخدمات خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة (١٥٪).

وبينت نتائج الدراسة التي أجرتها منال مزاهرة أن جميع موضوعات ذوي الاحتياجات الخاصة جاءت على شكل أخبار بنسبة بلغت (١٠٠٪)، في حين أن التقارير والتحقيقات الصحفية قضايا وآراء لم يتم استخدامها في تغطية قضايا ذوي الإحتياجات الخاصة.

وتوصلت النتائج إلى أن صحيفة الرأي الأردنية كانت أكثر الصحف تغطية لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة مقارنة بالصحف الاردنية الأخرى، حيث كانت صحيفة الرأي المتصدرة لاهتمامات قضايا وأخبار ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة بلغت (٧٩٪).

وتأتي أهمية الدراسة من مشكلة القصور الواضح في تغطية وسائل الإعلام تجاه قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، فعلى الرغم من أهمية ودور وسائل الإعلام في التأثير على السلوكيات وفي تغيير الإتجاهات وتكوين الصور الذهنية التي تؤثر بالرأي العام نحو القضايا المطروحة، إلا أن وسائل الإعلام الأردنية خاصة الصحافة، لا تقوم بالتغطية الإعلامية المناسبة لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، وإعطائها المساحة المكانية المناسبة، لذا فإن هذه الدراسة تسعى إلى معرفة مستوى التغطية الإعلامية لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في الصحف الأردنية.

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الاستطلاعية الوصفية تستخدم الدراسة منهج المسح لجمع البيانات وتحليلها للتعرف على مستوى وطبيعة التغطية الإعلامية الصحفية لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في الصحف الأردنية. اشتمل مجتمع الدراسة التحليلية على أربع صحف يومية للفترة ما بين ١/٣- ٢٠١٠/٦/١م كمجتمع للدراسة. وقد تم اختيار العينات بطريقة قصدية حيث تم اختيار أربع صحف يومية (الرأي - الدستور - العرب اليوم - الغد)، وبلغ إجمالي الأعداد من الصحف الأربعة (٢١٢) وتأتي أهمية اختيار هذه الصحف لأنها تمثل صحفاً رسمية وخاصة. وقد استخدمت الباحثة استمارة تحليل المضمون أعدتها بعد استشارة عدد من المتخصصين في الصحافة والإعلام، حيث تعمل هذه الاستمارة على تجميع وفرز المواضيع التي تناولتها وسائل الإعلام حول ذوي الاحتياجات الخاصة في جداول خاصة لتسهيل عملية التصنيف والتحليل.

د. محمد معمر عبدالوهاب

الإعلام المتزن

بداية القول: لا بدمن الاعتراف بأنه لايوجد في العالم كله من شرقه الى غربه إعلام حر بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى.. وحتى كلمة الحرية أستخدمت في مواضيع عديدة بما لايناسب مع جوهر ومفهوم الحرية.. لذلك علينا ايجاد وصف آخر للاعلام الخلاق والفاعل والمؤثر والعادل واعتقد أن عبارة- قريبا مما أريد الوصول اليه لأن الاتزان يعني العدل والعدل يأتي من عدم الانحياز لطرف الآخر إلا بالحق .. فعندما يكون الإعلامي متزنا في كتاباته واقواله وأفعاله لصالح المجتمع نجده ينتج عملا خلاقا يصيب الهدف المرجو ويعالج المرض الموجود بوضع المقترحات والمعالجات ويسمو بأخلاق المجتمع بعيدا عن التجريح والاتهام والقذف حتى وان وجد لديه الدليل المادي المقنع إلا أن المناقشة الهادئة لذلك الموضوع وبود وسعة صدر وتسامح راقي يحقق الهدف .. فهدف الإعلام هو لفت الانتباه للأخطاء والسلبيات والمساهمة الفاعلة في العلاج وليس إصدار الاحكام وانزال العقاب القانوني فذلك مهمة القضاء،

وكم أشعر بالحزن العميق عندما أرى صفحات الجرائد والمواقع الالكترونية قد تحولت الى ساحات عراك وصخب سلبي يثير النعرات ويصحي الفتن ويجرح النفوس ونحن في شهر الصيام والقيام والتأمل.

فالعودة الى الحديث عن ميثاق شرف للإعلاميين واجبه وليس الهدف وضع مثل ذلك الميثاق ولكن الأساس هو تطبيقه قولا وممارسة لنعيد البهاء الى بلاط صاحبة الجلالة وبالتالي سيتم فضح وتعرية المتسلقين والمندسين في مهنة السلطة الرابعة وحتما سوف يتساقطون واحداً تلو الآخر ويبقى المخلصون والأوفياء المبدعون هم الشعلة المضيئة في سماء الوطن والله من وراء القصد.

Alshamiry1@hotmail.com

يحز في النفس

عارف الأتام

يعتقد الأغلب أن نقل صورة ايجابية عن اليمن وتحسينها والتصدي لكل ما قد يسيء لصورة اليمن أرضا وإنسانا هي مسؤولية وسائل الاعلام اليمنية بمختلف اتجاهاتها وتوجهاتها وخصوصا الفضائيات وهو أمر فيه التواء وتهرب فاضح من المسؤلية الملقاة على كل شخص هو يمني كان مواطنا عاديا أو مسؤولاً صغيرا أو كبيرا ما الذي يستطيع الإعلام أن يفعله إذا كان المواطن نفسه يكرس كل مايسيء لليمن ماعسى الإعلام فاعل إذا المسؤول اليمني نفسه يتخلى عن واجباته بل ويتنصل من المسؤوليه الملقاة عليه ليمارس الدور السلبي تجاه بلده وشعبه ليس دور وسائل الإعلام الكذب ولا التزوير ولاتستطيع وسائل الاعلام أن تخلق للآخر واقعا ينافي ماهو موجود صحيح قد تستطيع أن تجمل الواقع ولكنها لا تستطيع ان تخلقه وفق هواها لأنها لا محال مفضوحة.

عندما يتهرب مسؤول بحجم سفير من الظهور في برنامج للحديث عن وطنه وأهله الذين يمثلهم في هذه الدولة فما الذي تبقى؟!! اذا سفارة اليمن في عمان تعتذر عن الظهور ببرنامج من اجل موضوع يخص اليمن فما هي فائدة وجودها وماهو عملها اذاً؟ لماذا يختصر السفراء اليمنيون أدوارهم في الحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه!!!! لا يحصل هذا في العالم كله إلا لدينا! لماذا تكثر شكاوى اليمنيين كأنوا طلابا أو مغتربين من سفارات بلادهم؟ ماسبب وجود اشكالات في هذه السفارات؟

في فقرة ببرنامج لمها البريهي تستضيف فيها سفراء يمثلون بلدانهم يتحدثون فيها عن عادات وتقاليد رمضان في الوطن العربي وتقارن بالعادات والتقاليد في اليمن المفاجئ أن سفارة اليمن في السلطنة اعتذرت عن الحضور في البرنامج لأن سعادة السفير اليمني انتهت إقامته وسيغادر مسقط وحتى القائم بالأعمال رفض الحضور! طيب ليش عادهم جالسين؟ يروحو أفضل! والله غني!! ماسبق لايحز في نفس المتألقة مها بل في نفس كل مواطن .